

## 33 Ochoa

PD50038633-April General Conference  
Priesthood, March 31, 2012

كهنوت هارون: انهضوا واستعينوا بقوة الله

أدريان أوتشوا

المستشار الثاني في الرئاسة العامة لمنظمة الشباب

منذ فترة ليست بطويلة، كنتُ في جنوب إفريقيا، في زيارة لأحد المنازل مع طابيسو، المساعد الأول في رابطة الكهنة في جناح كاغيسو. كان طابيسو وأسقفه الذي يرأس الرابطة ويحمل مفاتيحها، يصليان من أجل أعضاء الرابطة الأقل نشاطاً، ساعين للحصول على الإلهام حول من يجب زيارتهم وحول كيفية مساعدتهم. ألهما زيارة منزل تيبيلو ودعياني للذهاب معهما.

بعد أن اجتزنا كلب الحراسة الشرس، وجدنا أنفسنا في غرفة الجلوس مع تيبيلو، وهو شابٌ هادئ كان قد توقّف عن حضور اجتماعات الكنيسة لأنه بات منشغلاً بالقيام بأمور أخرى أيام الأحاد. كان قلقاً ولكن سعيداً باستقبالنا حتى إنه دعا عائلته للانضمام إليه. عبّر الأسقف عن حبه للعائلة وعن رغبته في مساعدتها على أن تصبح عائلة أبدية من خلال ختمها في الهيكل. فتأثروا وشعرنا جميعنا بالحضور القوي للروح القدس يوجّه كل كلمة وكل شعور.

ولكن كانت كلمات طابيسو هي التي أحدثت الفرق في الزيارة. بدا لي أنّ ذلك الكاهن الشاب كان يتكلم بلغة الملائكة – كلمات مُحبة تمكّننا جميعنا من فهمها ولكنها لمست صديقه بشكل خاص. قال: "كنتُ أستمع كثيراً بالحديث معك طوال الوقت في الكنيسة". "كنت دائماً تخاطبني بكلمات لطيفة. أتعلم، لقد ضعُف فريق كرة القدم الآن لأنك لم تعد تلعب معنا. فأنت بارع جداً في هذه الرياضة."

أجاب تيبيلو: "أنا أسف". "سأنضم إليكم مجدداً أيها الرفاق."

قال طابيسو: "سيكون ذلك رائعاً". "وهل تذكر كيف كنا نستعدّ للخدمة كمبشرين؟ هل يمكننا أن نعيد القيام بذلك؟"

فكرّر تيبيلو قوله: "نعم. أريد أن أعود."

لعلّ الفرح الأعظم الذي أختبره كمستشار في الرئاسة العامة لمنظمة الشباب يكمن في رؤية حملة كهنوت هارون حول العالم يمارسون قوة كهنوت هارون. ولكنني أشاهد أحياناً، وبقلب حزين، كيف أنّ شباناً كثيرين لا يعون مدى الخير الذي يمكنهم أن يصنعوه من خلال القوة التي يتمنّعون بها.

الكهنوت هو قوّة الله نفسه وسلطته للعمل في خدمة أبنائه. حبّذا لو يفهم كلّ شاب، كلّ من حملة كهنوت هارون، جيّداً أنّ كهنوته يحمل مفاتيح خدمة الملائكة. حبّذا لو يتمكّنوا من أن يعوا أنّ مسؤوليّة مقدّسة تقع على عاتقهم وتقضي بمساعدة أصدقائهم على إيجاد الدرب الذي يودّي إلى المخلّص. حبّذا لو يعلموا أنّ الأب السماويّ سيمنحهم القوّة ليشرحو حقائق الإنجيل المستعاد بوضوح وصدق يجعلان الآخرين يشعرون بحقيقة كلمات المسيح التي لا يمكن إنكارها.

يا شبّان الكنيسة الأعزّاء، دعوني أطرح عليكم سؤالا أتمنى لو تحملوه في قلوبكم لبقية حياتكم. ما هي القوّة التي تفوق كهنوت الله والتي يمكنكم اكتسابها على الأرض؟ ما هي القوّة التي يمكن أن تكون أعظم من القدرة على مساعدة أبنينا السماويّ على تغيير حياة إخواننا، وعلى مساعدتهم في درب السعادة الأبديّة من خلال التطهّر من الخطيئة والإساءة؟

تماماً ككلّ قوّة أخرى، يحتاج الكهنوت إلى الممارسة لتحقيق أيّ عمل خير. أنتم مدعوّون إلى أن "[تنهضوا] و[تضيئوا]" (المبادئ والعهود ١٥: ٥)، لا إلى حجب نوركم في الظلمة. وحدهم الشجعان سيكونون من بين المختارين. وعندما تمارسون قوّة كهنوتكم المقدّس، ستزداد شجاعتكم وثقتكم. أيّها الشبّان، أنتم تعلمون أنكم تكونون على أفضل ما يرام عندما تكونون في خدمة الله. تعلمون أنّ سعادتك تكون أكبر عندما تشاركون بحماسة في عمل خير. عظّموا قوّة كهنوتكم من خلال كونكم أبقيا ومستحقّين.

أضّم صوتي إلى صوت الشيخ جيفري هولند في الدعوة التي وجّهها إليكم من على هذا المنبر منذ سنّة أشهر. قال، "أنا أبحث عن رجال شبّان وعجزة يهتمّون بما فيه الكفاية لهذه المعركة بين الخير والشرّ لينخرطوا فيها ويرفعوا صوتهم. نحن في حرب." وتابع قائلاً: "... أنا أطلب صوتاً أقوى وأكثر تكرّساً، صوتاً لا يكون ضدّ الشرّ فحسب ... بل صوتاً للخير، صوتاً للإنجيل، صوتاً لله" (47, 44, Nov. 2011, *Liahona and Ensign*, "We Are All Enlisted").

نعم، يا حملة كهنوت هارون، نحن في حرب. وفي هذه الحرب، تكمن الطريقة الفضلى لمقاومة الشرّ في ترويج البرّ بشكل ناشط. لا يمكنكم أن تسمعوا كلمات بذيئة وتدّعوا أنكم لا تسمعون. لا يمكنكم أن تروا، بمفردكم أو برفقة آخرين، صوراً تعلمون أنّها قذرة وتدّعوا أنكم لا ترون. لا يمكنكم أن تلمسوا شيئاً قذراً وتدّعوا أنّ الأمر ليس بهذه الأهميّة. لا يمكنكم أن تكونوا هامدين عندما يحاول الشيطان تدمير ما هو مفيد ونقيّ. عوضاً عن ذلك، دافعوا بشجاعة عمّا تعرفون أنّه صحيح! عندما تسمعون أو ترون أمراً ينتهك معايير الربّ، تذكّروا من أنتم – أنتم جنود في جيش الله نفسه، وأنتم تتحلّون بقوّة كهنوته المقدّس. ما من سلاح ضدّ العدو، أبي الكذب، أفضل من الحقيقة التي تخرج من أفواهكم عندما تمارسون قوّة الكهنوت. سيحترمكم معظم أترابكم لشجاعتكم ونزاهتكم. وبعضهم لن يفعل. غير أنّ ذلك ليس بالأمر المهمّ. سنكتسبون احترام الأب السماوي وثقته لأنكم استعنتم بقوّة لتحقيق أهدافه.

أنا أدعو كلاً من رئاسات رابطات كهنوت هارون مرّة أخرى إلى رفع شعار الحرّيّة وإلى تنظيم كتائبنا وقيادتها. استعملوا قوّة كهنوتكم من خلال دعوة من حولكم للمجيء إلى المسيح من خلال التوبة والمعموديّة. لديكم وصيّة الأب السماويّ وقوته للقيام بذلك.

منذ سنتين، بينما كنتُ في زيارة إلى مدينة سانتياعو، في تشيلي، تأثّرتُ كثيراً بدانيال أولاتي، وهو شابٌ اعتاد مرافقة المبشرين. طلبتُ منه أن يرسلني، وبإذنٍ منه سأقرأ على مسامعكم جزءاً من رسالته الإلكترونيّة الأخيرة: "لقد أتممتُ السادسة عشرة لتويّ، ورُسمتُ كاهناً يوم الأحد. في ذلك اليوم أيضاً عمّدتُ صديقة تُدعى كارولينا. علّمتها الإنجيل، وكانت تحضر اجتماعات الكنيسة بانتظام حتّى إنّها تسلّمت جائزة النّقْدَم الشخصيّ، غير أنّ والديها لم يسمحا لها بتسلّم المعمودية إلى أن تعرّفا عليّ ووثقا بي. أردتني أن أعمّدها، لذا تعيّن علينا أن ننتظر شهراً حتى يوم الأحد، عندما بلغت السادسة عشرة. أنا أشعر بالراحة لأنني ساعدتُ شخصاً صالحاً مثلها ليتعمّد، وأشعر بالفرح لأنني كنتُ أنا من عمّدها."

دانيال هو واحد من شبان كثيرين حول العالم ممن يتصرفون بحسب القوة التي أودعهم إياها الله. شاب آخر هو لويس فرناندو، من هوندوراس، الذي لاحظ أنّ صديقاً له كان يسير في درب خطيرة وشاركه شهادته، وأنفذ حياته بكل ما للكلمة من معنى (راجع "A Change of Heart," lds.org/youth/video). أولافو من البرازيل هو مثال آخر. أولافو خادم قائم بحق في منزله (راجع المبادئ والعهد ٨٤: ١١١)، وقد ألهم والدته بالعودة إلى النشاط الكامل في الكنيسة (راجع "Reunited by Faith," lds.org/youth/video). يمكنكم إيجاد بعض هذه القصص وقصصاً كثيرة مماثلة على موقع شباب الكنيسة الإلكتروني youth.lds.org. وبالمناسبة، إنّ الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي والوسائل التكنولوجية الأخرى هي أدوات وضعها الرب بين أيديكم لمساعدتكم على ممارسة واجباتكم الكهنوتية ونشر تأثير الحقيقة والفضيلة.

أيها الشبان الأعزّاء، بممارستكم كهنوت هارون بالطريقة التي وصفتها، تهيئون أنفسكم للمسؤوليات في مستقبلكم. ولكنكم تقومون بما يفوق ذلك بكثير. مثل يوحنا المعمدان، حامل كهنوت هارون النموذجي، أنتم أيضاً تعدّون طريق الرب وتجعلون سبله مستقيمة. عندما تعلنون إنجيل التوبة والمعمودية بشجاعة، كما فعل يوحنا، تهيئون الناس لمجيء الرب (راجع متى ٣: ٣؛ المبادئ والعهد ٦٥: ١-٣؛ ٨٤: ٢٦-٢٨). كثيراً ما يخبرونكم عن إمكانياتكم العظيمة. حسناً، ها قد حان الوقت لاستعمال هذه الإمكانيات، وللاستخدام القدرات التي منحكم إياها الله لمباركة الآخرين، وإخراجهم من الظلمة إلى النور، وإعداد طريق الرب.

منحتكم الكنيسة كتيب الواجب تجاه الله كمورد يساعدكم على تعلّم واجباتكم والقيام بها. ادرسوه على الدوام. اجثوا على ركبتيكم، بعيداً عن التكنولوجيا واطلبوا من الرب إرشادكم. ثم انهضوا واستعينوا بقوة الله. أنا أعدكم بأنكم ستتلّفون الإجابات من الأب السماوي حول كيفية تسيير حياتكم الشخصية وحول كيفية مساعدة الآخرين.

أقتبس كلمات الرئيس توماس مونسن: "لا تقلّوا أبداً من شأن التأثير الواسع المدى لشهادتكم. ... لديكم القدرة على ملاحظة من لا يلاحظون. عندما تكون لكم عيون لتروا، وآذان لتسمعوا، وقلوب لتشعروا، وتمكّنون من مدّ أيديكم وإنقاذ الآخرين" (Be (Thou an Example," *Liahona and Ensign*, May 2005, 115).

أشهد لكم على أنّ قوة الكهنوت حقيقية. اكتسبتُ شهادتي من ممارسة الكهنوت بنفسني. لقد رأيت أعجوبة تلو الأخرى قام بها أولئك الذين يحملون قوة كهنوت هارون. لقد شهدت على قوة خدمة الملائكة عندما يتفوه حملة كهنوت هارون المخلصين بكلمات أملٍ ملهمة من الروح، ويفتحون قلب شخص يحتاج إلى النور والحب. باسم يسوع المسيح، ربنا وقائدنا ومخلصنا، آمين.

102

يحتاج الكهنوت إلى الممارسة لتحقيق أيّ عمل خير. أنتم مدعوون إلى أن "[تنهضوا] و[تضيئوا]"، لا إلى حجب نوركم في الظلمة.

كهنوت هارون: انهضوا واستعينوا بقوة الله

أدريان أوتشوا

كهنوت هارون

المثال

الاستحقاق